وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم الجغرافية

التحليل المكاني للسكن العشوائي في مدينة ال بدير و آثاره البيئية

بحث تقدمت به الطالبة (حوراء رحم انوار رشيد) كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشراف :
د . عبد الرضا مطر الهاشمي

١٤٣٩هـ ٢٠١٧م

الآية القرآنية

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۚ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾

الاسراء : ٧٠

الاهداء

الى بحر الكمال و سيد الخلق اجمعين محمد رسول الانام (صلى الله عليه و آله و سلم)

الى من سهرت علي الليالي ، ينبوع الحب و الحنان ، و العطاء المتدفق والدتي العزيزة.

الى من وجهني و اعانني و كان لي نبراساً والدي العزيز .

الى اخوتي و اخواتي .

اليكم يا اهلي اهدي ثمرة جهدي المتواضع .

الشكر و التقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه و آله و سلم)

اقدم خالص شكري و تقديري و امتناني العميق الى استاذي المشرف الفاضل الاستاذ المساعد الدكتور عبد الرضا مطر الهاشمي لتفضله بالاشراف على بحثي هذا ولما ابداه لي من توجيهات كان لها الاثر الاكبر في اظهار هذه الدراسة على ماهي عليه .

كما اتقدم الى بخالص الشكر و التقدير الى جميع اساتذة قسم الجغرافية كلية الآداب .
و عرفاناً بالجميل اقدم شكري و تقديري الى كل من مد يد العون و ساعدني ولو بكلمة في اتمام هذا البحث فجزاهم الله عني خير الجزاء .

ولزاماً علي ان اقدم شكري و تقديري للاساتذة الافاضل اعضاء لجنة المناقشة لما تحملوه في قراءة هذا البحث و تقويمه و مدي بالتوجيهات و الملاحظات التي من شأنها ان تخرج البحث بصيغته النهائية .

ملخص

هذا البحث دراسة جغرافية لظاهرة السكن العشوائي في مدينة آلبدير ، و يأتي في اطار تحديد مفهوم السكن العشوائي و العوامل المختلفة التي ادت الى نشأته ، فضلاً عن دراسة الخصائص العمرانية و الاجتماعية لتلك المناطق و تحديد اهم المشكلات التي منها .

و تمثل في مجال البحث ثمان (٨) مناطق عشوائية في مدينة ال بدير ، بلغ مجموع المساكن فيها ، توزعت في الاحياء السكنية و على اطراف المدينة .

اعتقد الباحث المنهج النظامي في بيان الاسباب للسكن العشوائي و آثاره ، فضلاً عن المنهج الوصفي التحليلي من اجل تفسير الاسباب و النتائج بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية لهذه الظاهرة .

و يحتوي البحث جداول احصائية و رسوم بيانية و خرائط و صور لمنطقة البحث لبيان بعض الخصائص و الآثار و كشف البحث عن التباين في مخطط الوحدات السكنية و المواد المستخدمة في بنائها بين مناطق السكن العشوائي ، و تميزت معظم هذه المساكن بتدهور مظهرها الخارجي .

أثبتت الدراسة الميدانية ان هذه المناطق تفتقر الى معظم الخدمات الاساسية مثل التعليم و و الصحة فضلاً عن البنى التحتية ، ومن ثم تركزت التوصيات في تديد منهجية شمولية لمعالجة المشكلات ، و ذلك من خلال التخطيط الاستراتيجي ، و التشريعات و قوانين البناء و التنظيم الاداري من اجل الحد من مشكلات السكن العشوائي .

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الاية القرآنية	أ
الاهداء	ب
الشكر و التقدير	ج
الملخص	د
قائمة المحتويات	هـ
المقدمة	١
مبحث اول (الاطار النظري) اهمية و مشكلة البحث	٢
فرضية ومنهج البحث	٣
الحدود الزمانية و المكانية للبحث	٤
السكن العشوائي (مفهومه)	٥
انواع السكن العشوائي	٦
نشأة ظاهرة السكن العشوائي	٧
الخصائص السكانية (نمو السكان)	٨
جدول توزيع المساكن و الاسر	٩
خريطة تصميم الاساس	١٠
المبحث الثاني (توزيع السكن العشوائي)	١١
خريطة توزيع السكن	١٢
المبحث الثالث (خصائص السكن العشوائي) الحالة التعليمية	١٣
الحالة الاقتصادية	١٤
الخصائص العمرانية	١٥
المبحث الرابع (الآثار البيئية)	١٦
النتائج و التوصيات	١٧ ١٨
الهوامش (قائمة المصادر و المراجع)	١٩

المقدمة

أصبحت ظاهرة السكن العشوائي في معظم مدن البلدان النامية و العربية تشكل جزء من عملية التحضر ، بعد ان عجزت هذه المدن عن تأمين المأوى الملائم للسكان و يعزى ذلك الى عدم وجود سياسات إسكانية واضحة في هذه البلدان .

و من الملاحظ في النصف الثاني من القرن العشرين ان التحول في نسبة توزيع السكان ما بين الريف و الحضر تحول بصورة واضحة نحو المدن حتى اصبحت نسبة سكان المدن اكثر من (٥٠%) في الكثير من بلدان العالم مما جعلها عاجزة عن تقديم الخدمات الحضرية الاساسية لسكان المدن و منها السكن الملائم ، الامر الذي ادى الى انتشار ظاهرة السكن العشوائي كنوع من الحلول الذاتية التي لجأ اليها الافراد لحل مشاكلهم الاسكانية التي عجزت الدولة عن حلها ،

و قد انتشرت هذه الظاهرة في معظم المدن العربية اذ بلغت نسبة سكان المناطق العشوائية في سوريا (١٠%) من عدد السكان الاجمالي ، وفي مصر (٢٦%) من سكان الحضر فيها .[١]

و قد تسارع انتشار هذه الظاهرة في مدن العراق بعد عام ٢٠٠٣ نتيجة الظروف السياسية التي مر بها البلد و انعكاساتها على الواقع الاقتصادي و الاجتماعي للسكان ، فأصبحت جميع مدن العراق تكاد لا تخلو من هذه الظاهرة .

مما جعل الباحثون وفق الاختصاصات التي تهتم بدراسة المدن و مشكلاتها يدرسون هذه الظاهرة من جوانب مختلفة ، فكان هذا البحث مساهمة جغرافية جاء ليسلط الضوء على السكن العشوائي في مدينة عفك كمشكلة تعاني منها المدينة ، ساعياً الى بيان مفهوم هذه المشكلة و نشأتها و التعريف بخصائصها و الكشف عن أسبابها ، و تحديد الآثار البيئية الناجمة عنها .

المبحث الاول

١- الاطار النظري و المفاهيمي للبحث

أهمية و هدف البحث

تتمثل أهمية البحث في تسليط الضوء على السكن العشوائي بأعتباره مشكلة لازمت النمو الحضري و توسع المدن لا سيما في الدول النامية . و يهدف البحث الى الكشف عن توزيع مناطق السكن العشوائي في مدينة ال بدير و العوامل المؤثرة فيه كما يهدف الى دراسة أسباب هذه الظاهرة بأعتبارها مشكلة تعاني منها معظم المدن العراقية في الوقت الحاضر ، و يهدف أيضاً الى التعريف بخصائص مناطق السكن العشوائي في مدينة ال بدير و تسليط الضوء على الآثار البيئية لتلك المناطق و المشكلات التي تعاني منها و الاشارة الى الحلول اللازمة لها التي من الممكن أن تساهم في رفع كفاءة هذه المناطق و محاولة اعادة تأهيلها و تنمية بيئتها العمرانية و الحد من ظاهرة السكن العشوائي .

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث بأسئلة يطرحها الباحث حول الظاهرة الجغرافية موضوع دراسته و يتحقق من اجابتها خلال خطوات البحث . و تتلخص مشكلة البحث هذا بالاسئلة الآتية :

- **ما هي الاسباب التي ادت الى ظهور السكن العشوائي في مدينة ال بدير ؟**
- **ما الخصائص السكانية و العمرانية و التخطيط لمناطق السكن العشوائي ؟**
- **ما الابعاد البيئية للسكن العشوائي في مدينة ال بدير ؟**

فرضية البحث

الفرضية هي اجابات يتوقعها الباحث لمشكلة بحثه تمثل نتاج لقراءة الباحث عن موضوع البحث ، و المعرفة المتيقنة بخصائص المكان . تمثلت فرضية البحث بالآتي :
ان السكن العشوائي ظاهرة ملازمة لنشأة المدن و توسعها ، و يعد النمو الحضري و العوامل المترتبة عليه سبباً رئيساً لزيادة السكن العشوائي في مدن العراق و منها مدينة ال بدير لا سيما بعد التغيير السياسي الذي حصل في العراق سنة ٢٠٠٣م ، فظهر السكن العشوائي كحلول ذاتية لمشكلة السكن و تجاوز بذلك عناصر التخطيط و أدى الى تغير في استعمالات الارض الحضرية . و لا شك ان ذلك أثر سلباً على البيئة الحضرية في المدينة .

منهج و هيكلية البحث

المنهج وسيلة العلم وهو الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة [٢] و من اجل فهم و تقويم الواقع السكني اعتمد الباحث المنهج النظامي فضلاص عن المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد من المناهج المهمة و يكاد يتبعه معظم الجغرافيين في دراستهم لأهميته في تحليل الاختلافات المكانية .
تطلبت الضرورة البحثية القيام بدراسة ميدانية تمثلت بجمع البيانات الاحصائية المنشورة منها و غير المنشورة و التي لها علاقة بموضوع البحث من الدوائر الحكومية ذات العلاقة و تمثل ايضاً بالمسح الميداني بالمشاهدة المباشرة و الصور الفوتوغرافية و من اجل دراسة الخصائص العمرانية و السكانية لمناطق السكن العشوائي في مدينة ال بدير ، و تحديد الابعاد البيئية لهذه الظاهرة ، قد وزع الباحث (١٠٠) استمارة استبيان على جميع الاسر في مناطق السكن العشوائي ، بعدد المساكن المشغولة فيها ، و استعان الباحث في ذلك بفريق برنامج الزائر الصحي الذذي تزامن عملهم مع الدراسة الميدانية للباحث فضلاً عن اعتماد البحث بعض البيانات الواردة في استمارة الزائر الصحي لمناطق السكن العشوائي .

حدود منطقة البحث و التعريف بها

(زما نياً و مكانياً)

الحدود المكانية لمنطقة البحث تتمثل في مدينة ال بدير الواقعة على تقاطع خط طول (٤٥ ، ٢٣ ، ٤٥° و ٣٠ ، ٢٥ ، ٤٥°) شرقاً . و دائرة عرض (٠ ، ٥٨ ، ٣١° و ٥٩ ، ٣١°) شمالاً .

و يحد مدينة ال بدير من الشمال قضاء عفك و الشرق منطقة السدير ومن الجنوب محافظة المثنى و من الغرب محافظة و محافظة ذي قار . و قد بلغت مساحة مدينة ال بدير (١٨٨٩) مساحة العامة .[٣]

اما الاطار الزماني للبحث تمثل بالكشف عن واقع السكن العشوائي في مدينة ال بدير سنة ٢٠١٦ ، و تمثل الاطار الموضوعي بدراسة تطور سكان المدينة المتمثل بتغيرات الحجم السكاني للمدينة .

السكن العشوائي . مفهومه ، انواعه ، نشأته

- مفهومه

إن تسمية العشوائية جاءت من العشوة و تعني ركوب الامر على غير بيان ، اي امراً غير مستبين الرشد و اصله من عشواء الليل ، و تقول اوطأته عشوه اي غرَرْتَه و حَملته على ان يطأ مالا يبصره فربما و قع في بئر ، وفي حديث الامام علي (عليه السلام) خبط عشوات : اي يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير . [٤]

استخدمت العلوم الاجتماعية المختلفة مصطلح عشوائي أو عشوائية لأي سلوك لا يقوم على نظام ، و يخالف القانون و لا يرتبط بضوابط وحدود معينة .

و بهذا فأن السكن العشوائي هو اشارة الى المباني السكنية التي اقيمت بشكل لم يخضع لقوانين الاسكان و التخطيط و إنما ارتبطت بجهود ساكنيها و قراراتهم ، و ان المقصود المقصود بمناطق السكن العشوائي في مجال هذا البحث هي المناطق السكنية التي اقيمت مبانيها دون تراخيص رسمية و لم تساير نظم البناء و التخطيط العمراني في المدينة ، فأصبحت مشكلة تعاني منها البيئة الحضرية .

أنواع السكن العشوائي من خلال مطالعة الدراسات و البحوث التي اهتمت بمشكلة السكن العشوائي في مدن الدول النامية لا سيما العربية منها يمكن ان نحدد اكثر من نوع للسكن العشوائي و كما يأتي[٥] :-

١- المناطق القديمة المتدهورة و تدخل ضمن الاسكان الرسمي نظراً لتمتعه بالشرعية القانونية سواء ذلك يتمثل بحيازة الارض او بإجازة البناء . كما انها تكون ضمن حدود التصميم الاساس للمدينة ، الا ان الواقع التخطيطي و العمراني المتدهور اضفى عليها صفة العشوائية .

٢- سكن عشوائي على اراضي في المناطق الحضرية حيازتها غير قانونية :

و يتمثل هذا داخل حدود التصميم الاساس للمدينة و في مساحات فارغة دون استخدام ، و غالباً ما يستخدم في بناءها المواد غير الثابتة مثل الصفيح أو الخشب ، و يظهر هذا في عدد من المدن العربية و النامية بشكل غير منتظم و يفتقر الى الحد الادنى من مقومات المسكن الملائم .

٣- المستقرات غير الرسمية مع الحيازة التقليدية : و المناطق العشوائية القائمة خارج تخطيط المدينة و مجاور له و يمكن ادخال الاراضي الزراعية التي تجاوزت عليها الوظيفة السكنية الى هذا النوع من السكن العشوائي .

نشأة ظاهرة السكن العشوائي

ان مشكلة السكن ظهرت في معظم بلدان العالم بشكل متدرج يرتبط مع التغير الديموغرافي للسكان وتتفاقم هذه المشكلة مع زيادة حجم السكان و كان لذلك آثار سلبية منها نشوء ظاهرة السكن العشوائي لا سيما في المدن النامية التي نشأة فيها هذه الظاهرة منذ عام ١٩٣٠ م .

و في العراق نجد ان السكن العشوائي ظاهرة رافقت معظم المدن منذ نشأتها و غالباً ما يكون توسع هذه المدن لا سيما في مراحل نومها الاول هو عملية ضم لمناطق سكن عشوائي كانت في اطراف المدينة و اصبحت اليوم تمثل جزء من التصميم الاساس لتلك المدن ، و من الامثلة على ذلك مدينة الصدر في بغداد فأن الاسباب الرئيسية لنشوئها هو توافد اعداد كبيرة من المهاجرين من الارياف (المحافظات الجنوبية) و سكنوا في صرائف على جانبي مدينة بغداد ، وقد بلغ عدد هذه الصرائف في جانب الرصافة خلف السدة الشرقية نحو (٤٧) الف صريفة و كانت عبارة عن منطقة سكن عشوائي تفتقر الى ابسط مقومات الحياة الحضرية و لا تتلائم مع واقع المدينة لذلك قامت الدولة بتنفيذ مشروع اسكان لأصحاب الصرائف على جانبي مدينة بغداد عام ١٩٥٩م.[٦]

٢- الخائص السكانية

نمو السكان

الزيادة السكانية الكبيرة التي تحدث في الدول النامية و النمو الحضري المتسارع فيها منذ خمسينات القرن العشرين و ما صاحب ذلك من هجرة سكانية واسعة النطاق من المناطق الريفية مما شكل عبئاً ثقيلاً على الامكانات والموارد المخصصة للمناطق الحضرية مما جعل تنظيماتها الهيكلية و مؤسساتها الخدمية غير قادرة على تحقيق احتياجات السكان من الوحدات السكنية مما دفع عدد من السكان الى البحث عن مسكن وفق قدراتهم الاقتصادية و يحقق رغباتهم في السكن في المدينة او على اطرافها الامر الذي ادى الى انتشار ظاهرة السكن العشوائي .

و في العراق فأن نسبة سكان الحضر قد بلغت ٦٨,٣% عام ١٩٩٧م. [٧]

و تشير التقديرات انه نسبة التحضر في العراق قد بلغت ٦٩% تقريبا في عام ٢٠٠٩م .[٨]

وفي محافظة القادسية التي تعد منطقة البحث وحدة ادارية تابعة لها أن نسبة التحضر بلغت ٥٢,٩% في عام ١٩٩٧ و قد ارتفعت هذه النسبة حسب نتائج الحصر و الترقيم لعام ٢٠٠٩ ، وفي مدينة ال بدير فأن نسبة سكان الحضر بلغت (٤٣,٩%) لعام ١٩٩٧ .

- توزيع المساكن و الاسر و السكان في مدينة ال بدير

المحلة و الحي	عدد المساكن	عدد الاسر	عدد السكان
الامير/١٠٢	٥١٧	٥٢٨	٣٨٩٩
الامير/١٠٤	١٣٦	١٣٨	١٠٢٥
الانتفاضة/ ١٠١	١٢٨	١٢٣	٨٤١
الجديدة/ ١٠٥	٢٣٣	٣٠٦	١٦٨١
الجهاد / ١١٧	١٣٣	١٢٢	٧٦٨
الجهاد /١١٧	٢٦	٢٩	١٥٤
الربيع / ١٠٧	٢٤٢	٣١٦	١٨٨٦
السراي / ١٠٣	٣٢٤	٣٣٩	٢٤٧٧
السلام / ١١٥	١٦٩	١٩١	١١١٥
الصكبان / ١٠٩	١٩٠	١٩٠	١٤٠٠
الصكبان / ١١١	٢٢٩	٢٣٣	١٥٨٣

شكل (١) يوضح المساكن و الاسر و السكان في مدينة ال بدير حسب الحي السكني

المصدر :- حصر المباني و الاسر على مستوى محافظة القادسية لسنة ٢٠١٠ الجهاز المركزي للاحصاء

لتصـــميم الاســـاس لناحيـــة البـــدير

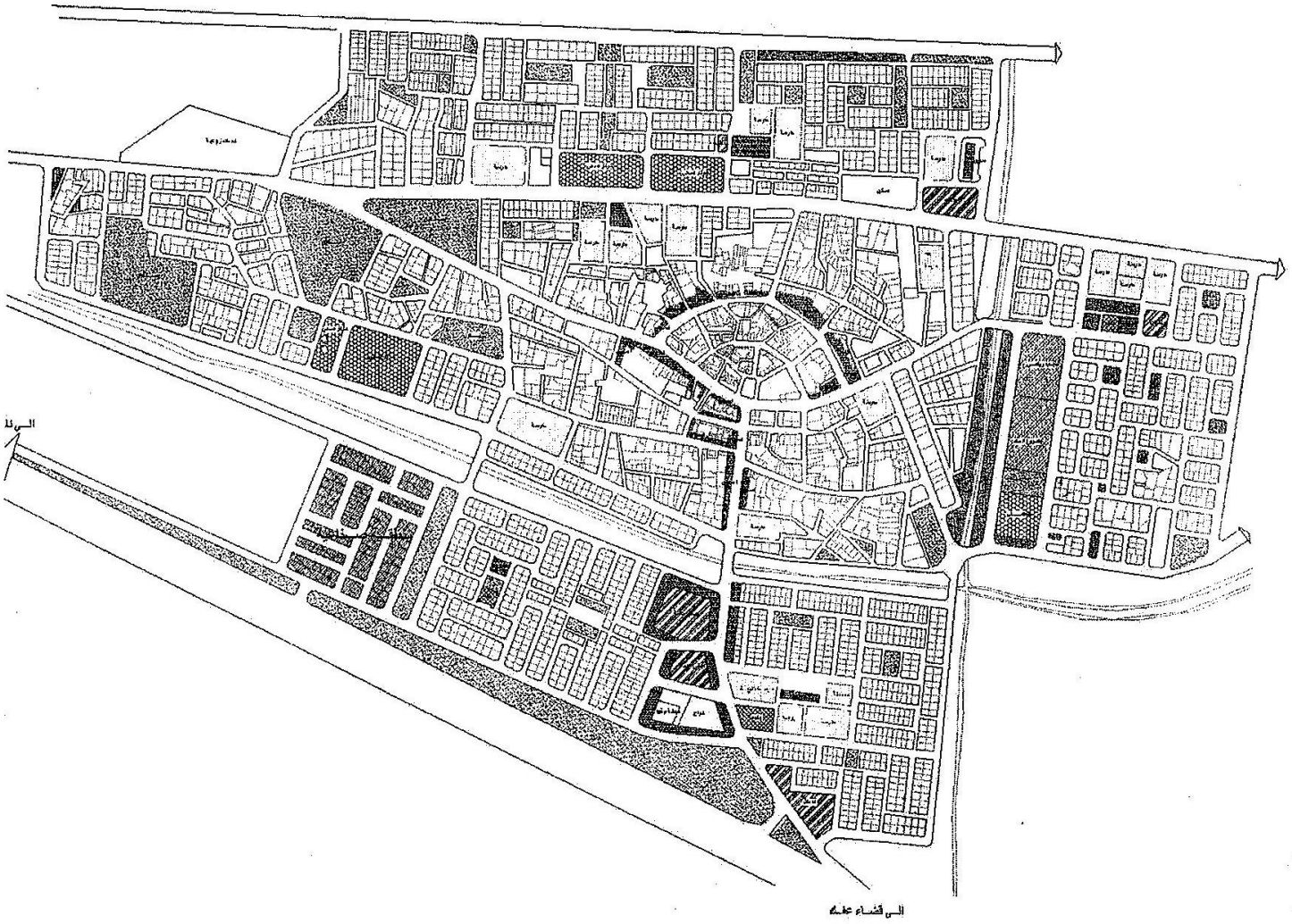

وزارة
البلديات
و
الأشغال
MMPW

اللون	ات
	ة
	خضراء
	ية
	يات تجارية
	ة
	ة
	صناعية
	فية
	حية
	ية

المبحث الثاني

(توزيع السكن العشوائي في مدينة ال بدير)

يوضح الجدول (١) ان مدينة ال بدير تضم (٨) مناطق للسكن العشوائي .

جدول (١)

التوزيع العددي و النسبي للاحياء في مناطق السكن العشوائي في مدينة ال بدير

الحي السكني	عدد العشوائيات	الوحدات السكنية العشوائية	
		العدد	%
الامير	٢	١٥٢	١٣,١
صكبان	متفرقة	١٨٨	١٦,٢
الجديدة	متفرقة	٢٣	١,٩
الربيع	متفرقة	٣٠	٢,٥
السلام	١	٢٥٨	٢٢,٣
الانتفاضة	٢	٣٥٤	٣٠,٦
الجهاد	١	١٤٠	١٢,١
السراي	متفرقة	١١	٠,٩
		١١٥٦	

المصدر : الدراسة الميدانية

. استخدم الباحث التسميات المحلية لمناطق السكن العشوائي و اسماء الاحياء السكنية لمناطق السكن العشوائي .

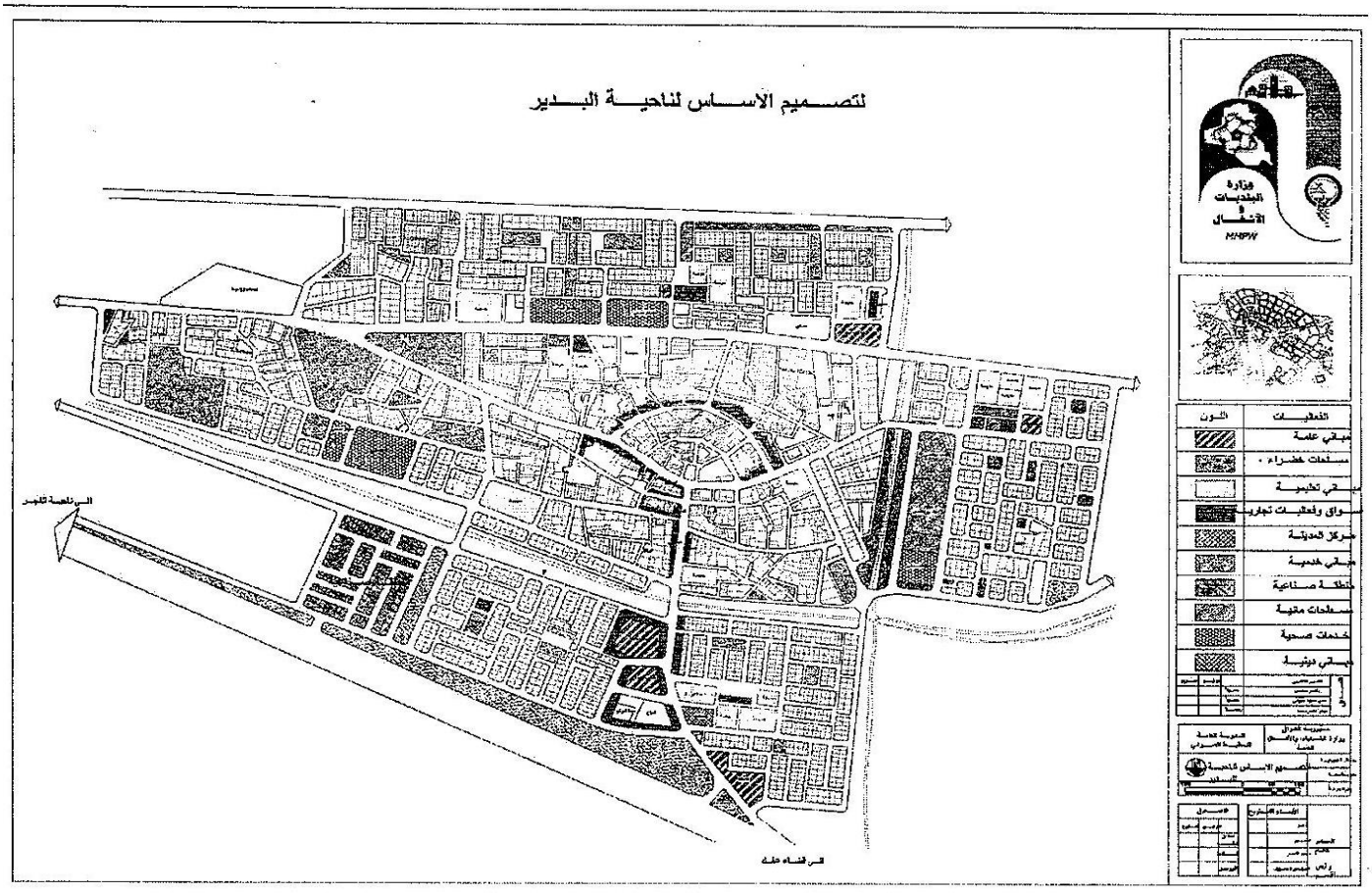

خريطة رقم (١) توضح لنا التوزيع المكاني للسكن العشوائي في مدينة ال بدير

المصدر : الباحث اعتماداً على :-

- مرئية محافظة القادسية للقمر الاصطناعي

- خريطة التصميم الاساس لمدينة ال بدير

- الدراسة الميدانية

المبـــــحـــــث الثـــــالـــــث

خصائص السكن العشوائي

أولاً :- الحالة التعليمية و الاجتماعية

ان بيانـــات الحالـــة التعليميـــة و الاجتماعيـــة للســـكان تعـــد مؤشـــراً لمســـتوى المعيشـــة و مقياســـاً للحكـــم علـــى التطـــور الثقـــافي و الاجتمـــاعي ، فضـــلاً الـــى ذلـــك فأنهـــا تعـــد ذات اهميـــة خاصـــة فـــي التنبـــؤ بالاتجاهـــات التعليميـــة المســـتقبلية ، و لاشـــك ان المســـتوى المعيشـــي و نـــوع الســـكن لـــه انعكاســـات واضـــحة علـــى الحالـــة التعليميـــة للســـكان و قـــد كشفت الدراسة الميدانية ان المستفيدين من التعليم في هذه المناطق بلغت نسبتهم

(٨٥,٠%) تركـــز معظمهـــا دون التعلـــيم الجـــامعي ، اذ ســـجل المســـتوى التعليمـــي الجـــامعي لســـكان منـــاطق الســـكن العشـــوائي نســـبة (١,٢%) لمجمـــوع منـــاطق الســـكن العشوائي ، و قد تراوحت هذه النسبة بين

(٠%- ٢,١%) فـــي منـــاطق البحـــث و يعـــزى هـــذا الـــى انخفـــاض مســـتوى دخـــل الاســـرة و عجزهـــا عـــن اعالـــة ابناءهـــا الطلبـــة و اظهـــر البحـــث ان بعـــض الابنـــاء انقطعـــوا عـــن الدراسة لأسباب اقتصادية ،

فضـــلاً عـــن زيـــادة عـــدد المتســـربين مـــن الدراســـة مـــن الاطفـــال ضـــمن الفئـــات العمريـــة (٦ - ١٥) ســـنة ، ان عـــدد الاطفـــال ضـــمن هـــذه الفئـــات بلـــغ (٥٩٥) و قـــد بلـــغ عـــدد المتســـربين مـــنهم عـــن الدراســـة (١٩٢) اي بنســـبة مقـــدارها (٣١,٦ %) معظمهـــم يعمـــل مـــن اجـــل مساعدة الاسرة .

ثانياً / الحالة الاقتصادية او العملية :

تفيد بيانات الحالة العملية في اعطاء صورة عن جزء من السكان القادر على العمل المنتج ، واولئك الذين يقومون بأعباء النشاط الاقتصادي و اعالة بقية السكان غير العاملين ، و قد كشفت الدراسة الميدانية ان (٥٣,١) من السكان النشطين في هذه المناطق يعمل كاسباً ، وهذا انعكاس للمستوى التعليمي المنخفض الذي ادى الى تضاءل فرصة الحصول على وظيفة .

اما معدل البطالة لمجموع مناطق السكن العشوائي فقد بلغ (٢٦%) و تباينت هذه النسبة بين مناطق السكن العشوائي و ظهرت النسب المرتفعة في المناطق الواقعة داخل المخطط الاساس للمدينة و قد تراوحت بين (٢٨,٤ – ٣٩,٣%) وهي اكبر من المعدل العام ، اما المناطق الواقعة في اطراف المدينة سجلت معدلات للبطالة تراوحت بين (١٩,٧ % - ٢٣,٩ %) من مجموع السكان النشطين و هي بهذا اقل من المعدل العام .

ثالثاً / الخصائص العمرانية

مـادة البنـاء : اختلفـت مـواد البنـاء المسـتخدمة فـي بنـاء المسـاكن العشـوائية فـي مدينـة ال بـدير بـأختلاف موقـع هـذه المسـاكن مـن المدينـة ، فالمسـاكن الواقعـة فـي منـاطق خـارج المخطـط الاسـاس للمدينـة فـي اطرافهـا ، يلاحـظ ان الطـابوق و البلـوك يمثـل مـادة البنـاء لرئيسـة لجـدران هـذه المسـاكن بنسب متفاربة ، اما المواد المستخدمة في بناء سقوف المساكن في هذه المساكن .

امـا المسـاكن العشـوائية الواقعـة داخـل المخطـط الاسـاس لمدينـة ال بـدير فقـد كـان البلـوك و الطـين المـادة الرئيسـة فـي بنـاء جـدرانها و اسـتخدام الخشـب و جـذوع النخيـل و القصـب فـي بنـاء السـقوف ، وذلك لأنها مربعة البناء و تكاليفها المالية اقل مقارنة بالطابوق

ان مسـاحة المسـاكن العشـوائية داخـل مخطـط المدينـة تميـزت بأنهـا غيـر منتظمـة الشـكل و متباينـة ، اما مساحات المساكن العشوائية في اطراف المدينة فهي منتظمة الشكل .
و بلغت عدد الوحدات السنية في مدينة ال بدير سنة ٢٠٠٩ (٣١٣٤) وحدة سكنية عشوائية .

المبحث الرابع

الآثار البيئية للسكن العشوائي في مدينة ال بدير

أن السكن العشوائي يمثل مشكلة لها ابعادها البيئية التي تؤثر على السكان في مناطق السكن العشوائي بشكل خاص و على سكان المدينة و بيئاتها بشكل عام ،
و قد تمثلت الابعاد البيئية للسكن العشوائي في مدينة ال بدير :-

١ـ المساكن العشوائية داخل مخطط المدينة لا تكون امتداداً للتصاميم التي اتصفت بها معظم المساكن الرسمية في المدينة و انما ظهرت مناطق متهرئة تفتقر الى الخدمات العامة مما ادى الى انعدام المظاهر الجمالية البصرية للسكن العشوائي.

٢ـ ان تجاوز السكن العشوائي على اراضي مخصصة للمساحات الخضراء يؤدي الى خلل في معايير تخطيط البيئة الحضرية فهي تعتبر من اهم العناصر المكونة للمدينة اذ تؤثر بشكل كبير على بيئتها و تنعكس تأثيراتها على الانسان و ظروف حياته .[٩]

٣ـ ان الاراضي الزراعية حول البيئة تسهم في تحسين نوعية البيئة الحضرية من خلال التخضير ، و بالتالي تقليل نسب التلوث مما يجعل المدينة مكاناً افضل للعيش .

٤ـ تراكم النفايات في مناطق السكن العشوائي و عدم ترحيلها و اللجوء الى حرقها مما يسبب تلوثاً خطيراً و مضراً بالبيئة و الانسان بشكل مباشر ، فضلاً عن عدم وجود صرف صحي .

النتائج

١ـ تعرضت الاراضي الزراعية في مدينة ال بدير للزحف العمراني السكني على جوانب الطرق المتجهة من مدينة ال بدير الى مناطق اخرى ..

٢ـ احتلت العوامل الاقتصادية و في مقدمتها ارتفاع اسعار الاراضي الزراعية السكنية في المدينة الدور الرئيس في انتشار ظاهرة السكن العشوائي في مدينة ال بدير .

٣ـ ان استمرارية السكن العشوائي في المدينة و الزحف على الاراضي الزراعية يؤدي الى تدهور البيئة الحضرية و ما يتبعها من مخاطر اخرى تتمثل في تراجع مساهمة المناطق الريفية في تزويد المدينة بالمواد الغذائية .

٤ـ اصبح من الصعب جداً على الحكومة ان تنفذ البنية التحتية و الخدمات الاجتماعية و الاقتصادية لمناطق السكن العشوائي خارج مخطط المدينة نظراً لعدم وجود مساحة مخصصة لذلك .

٥ـ السكن العشوائي خارج مخطط المدينة يحمل صفات المباني الثابته اذ استخدم مواد البناء عالية الكلفة لعدد من المساكن و هذا يدل على ان المستوى الاقتصادي لسكان هذه المناطق اعلى مقارنة بالسكن العشوائي داخل المدينة .

التوصيات

١- التطوير المستمر للحيز العمراني و التنبؤ بأتجاهات الطلب على السكن و تشجيع الاستثمارات في القطاع السكني .

٢- سن قوانين تنظم عمل مكاتب العقار و تحد من احتكار المضاربين للاراضي السكنية و العقارات .

٣- الاهتمام بتنمية المناطق الريفية و تطوير الواقع الخدمي في القرى بالشكل الذي يسهم في استقرارها و من ثم جعل الزراعة قادرة على مجابهة و منافسة الاستعمالات الحضرية .

٤- سن قوانين جديدة او تفعيل القوانين الصادرة لحماية الاراضي الزراعية المجاورة للمدينة و منع التعديات عليها .

٥- تنفيذ مخططات المدن بشكل كامل و هذا يحد من المساحات الفارغة التي ينجذب نحوها السكن العشوائي .

٦- مقترحات الى الجهات المسؤولة في المحافظة او الدولة لحل مشكلة السكن العشوائي :-

- تنفيذ السكن الميسر قليل الكلفة في اماكن تخصص من قبل البلدية و توزيعها على المتجاوزين على التصميم الاساس للمدينة .

- ابقاء السكن العشوائي خارج التصميم الاساس كأمر واقع و تحسين بيئته الحضرية و الحد من توسعه .

- انشاء وحدات سكنية يطلق عليها (نواة المسكن) يمكن ان تتطور في المستقبل بعد تحسين المساوى الاقتصادي لرب الاسرة ثم توزع على اسر السكن العشوائي .

قائمة المصادر و المراجع

اولاً // الكتب

١- ابن منظور ، جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم ، لسان العرب ، الجزء الثالث عشر ، الطبعة الاولى ، مركز الشرق الاوسط الثقافي للطباعة و النشر ، ٢٠١١، ص[١].

٢- العطية ، وداي ، تاريخ الديوانية قديماً و حديثاً ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٩٥٤، ص٥.

٣- باهمام ، علي ، البيئة و النحو الاسكاني المتوقع في مدينة الرياض ، بحث مقدم الى المؤتمر العام الحادي عشر لمنظمة المدن العربية ، تونس ، ١٩٩٧ ، ص[٣].

٤- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة ١٩٩٧ ، محافظة القادسية ، ص[٧].

٥- فليحة ، احمد نجم الدين ، جغرافية سكان العر اق ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص[٤].

٦- كامل ، مها سامي ، العلاقة المتغيرة بين الريف و الحضر ، جمهورية مصر العربية ، وزارة الاسكان و المرافق و المجتمعات العمرانية ، الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، المؤتمر العربي الاقليمي ، ٢٠٠٥، ص[١٦] .

٧- وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، جدول تحديث حصر المباني و الاسر على مستوى المحافظة لسنة ٢٠١٠ ،ص[٩].